جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
النجف الأشرف

دور لجنة الامم المتحدة لبناء السلام
بعد مرحلة النزاعات المسلحة

رسالة قدمتها الطالبة

ساهرة حسين صبار الذبحاوي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في القانون العام

بإشراف

الاستاذ الدكتور صدام الفتلاوي

1439هـ 2018م

(قال تعالى: وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .)

سورة الانفال : الآية (61)

شكر وتقدير

الحمد لله فوق حمده, والشكر له فوق شكر الشاكرين, والصلاة والسلام على رسوله الأمين وسيد المرسلين محمد, وآله وصحبه أجمعين...

بعد نهاية بحثي المتواضع هذا, وبعد جهد وانشغال غير يسير, لا يسعني إلا إنّ أتقدم بمزيد من الشكر والتقدير إلى كل من آزرني ووقف بجانبي في رحلة بحثي هذا وبالأخص استاذي واخي (ابو حبيب) وإلى كل من امدني بمعلومة أو مصدر في إعداد هذه الرسالة واني مدينة له بذلك.

واتقدم بالشكر الموصول والامتنان إلى كل من إدارة معهد العلمين للدراسات العليا, أساتذة وموظفين, لما ابدوه من عون ومساعدة خلال مدة الدراسة في المعهد.

كما اتقدم بشكري وامتناني الى أستاذي المشرف الاستاذ الدكتور صدام الفتلاوي المعاون العلمي في كلية القانون جامعة بابل.

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى زملائي في الدراسة والى جميع العاملين في قسم القانون ومكتبة معهد العلمين الذين زودوني بالمراجع والمصادر التي أعانتني في إعداد رسالتي .

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى جميع اصدقائي الذين زودوني بمصادر افتقدتها واعانتني في كتابة رسالتي هذه.

والله ولي التوفيق

الباحثة

الاهداء

إلى... سَيدي
مَهدي وفَخري..... وطني العراق

إلى... رمز التضحية والفداء
شهداء العراق.. تقديراً واحتراماً

إلى...مثلي الأعلى وقدوتي
والدي(رحمه الله)

إلى... ريحانة قلبي رمز المحبة والوفاء
والدتي

إلى كل من يرفع راية في محراب العلم

الباحثة

المُحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	**5-1**
الفصل الأول : ماهية بناء السلام	**7-6**
المبحث الأول : بناء السلام	**8**
المطلب الأول : تعريف بناء السلام واهميته	**9**
الفرع الأول : تعريف بناء السلام	**15-9**
الفرع الثاني : أهمية بناء السلام	**18-15**
المطلب الثاني : خصائص بناء السلام	**19**
الفرع الأول : بناء السلام ذو طبيعة علاجية	**22-19**
الفرع الثاني : حداثة بناء السلام	**25-22**
المطلب الثالث : تمييز بناء السلام عن غيره من المتشابهات	**25**
الفرع الأول : التمييز بين بناء السلام وصنع السلام	**28-26**
الفرع الثاني : التمييز بين بناء السلام وحفظ السلام	**31-28**
الفرع الثالث : التمييز بين بناء السلام وفرض السلام	**35-32**
المبحث الثاني : نطاق بناء السلام وطبيعته القانونية	**36**
المطلب الأول : نطاق بناء السلام	**36**
الفرع الأول : النطاق الزمني	**38-36**
الفرع الثاني : النطاق وفقا لنوع النزاع	**41-39**
المطلب الثاني : الطبيعة القانونية لبناء السلام	**-42**

الفرع الأول : مدرسة إدارة النزاعات	48-43
الفرع الثاني : مدرسة حل النزاعات	50-48
الفرع الثالث : مدرسة تحويل النزاعات	52-50
الفصل الثاني : لجنة بناء السلام ودورها في الممارسات العملية	-53
المبحث الأول : نشأة وهيكلية لجنة بناء السلام	54
المطلب الأول : نشأة لجنة بناء السلام ومهامها	55
الفرع الأول : نشأة لجنة بناء السلام	58-55
الفرع الثاني : مهام لجنة بناء السلام	61-58
المطلب الثاني : هيكلية لجنة بناء السلام	61
الفرع الأول : مكتب دعم بناء السلام	64-62
الفرع الثاني : صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام	70-65
المبحث الثاني : التطبيقات والممارسات العملية للجنة بناء السلام	72-71
المطلب الأول : أعمال لجنة بناء السلام في سيراليون والتزاماتها	73-72
الفرع الأول : أعمال لجنة بناء السلام في سيراليون	79-73
الفرع الثاني: التزامات لجنة بناء السلام في سيراليون	82-80
المطلب الثاني: أعمال لجنة بناء السلام في افريقيا الوسطى والتزاماتها	84-83
الفرع الثاني : النزاع في جمهورية افريقيا الوسطى	87-84
الفرع الثاني: التزامات لجنة بناء السلام في جمهورية افريقيا الوسطى	92-87
الخاتمة (الاستنتاجات والتوصيات)	96-93

المصادر	105-97
ملحق بالجداول	109-106

المقدمة

اولاً: موضوع الدراسة

أن السلام مطلباً اساسيا وغايةً ملحّة، تطمح لبلوغها كلّ المجتمعات البشريّة بكل تكويناتها، وهو قضيّة تحظى باهتمام كل الدول. فهو الركيزة الأساسيّة في نموّها وتطورها، وتحقيقه بات الشغل الشاغل لقيادات ومنظمات وتحالفات دولية متعددة وفي مختلف أنحاء العالم، ولعلّ السمة الأبرز لهذا الاهتمام هو عدم الرجوع الى حالة النزاعات المسلحة مما يخلق فرض السلام وإدامته بهدف تحقيق السلم والأمن الدوليين.

ومن المعروف أنّ هيئة الأمم المتحدة, وهي منظمة دولية قامت من أجل حفظ السلم والأمن الدوليين في المقام الاول، ثم منع الحروب بعد ذلك. وقد تأكد ذلك في ديباجة ميثاقها" نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحروب"[1] وجاء ايضا في مادته الاولى أنّ من مقاصد الأمم المتحدة حفظ السلم والأمن الدوليين. إن منظمة الأمم المتحدة التي نشأت بعد أن عجزت عصبة الأمم عن حفظ السلم والأمن الدوليين, وقيام الحرب العالمية الثانية، وبعد الدمار الذي خلفته هذه الحرب, سعت منظمة الأمم المتحدة الى الحفاظ على المقصد الرئيسي لها, وهو حفظ السلم والأمن الدوليين.

وبالفعل تدخلت هذه المنظمة في نزاعات متعددة وتم حلها. إلا أنها اخفقت في بعضها الآخر، ونتيجة لتنامي ظاهرة النزاعات وتعددها اصبحت مسألة حفظ السلم والأمن الدوليين من المسائل التي تشغل المجتمع الدولي, وخاصة القائمين على المنظمة. ولتعزيز السلم والأمن الدوليين, سعت المنظمة إلى انشاء لجان متعددة تزيد من كفاءة انشطتها وعملها والحفاظ على الأهداف التي انشأت من اجلها,

---

[1] ينظر ديباجة ميثاق الأمم المتحدة.

ومنها لجنة بناء السلام التي يكون عملها متتماً لعمل اللجان الأخرى, وهي التي تسد ثغرة مهمة في منظومة الأمم المتحدة في المدة الحاصلة أو الممتدة بين الإغاثة والتنمية. فهي تجمع حكومة بلد معين مع كل الأطراف المعنية الدولية والوطنية لمناقشة وإقرار استراتيجية بناء سلام طويل الأمد يهدف إلى الوقاية من السقوط مرة أخرى في الصراع.

وكان الدافع الرئيسي لإنشاء الأمم المتحدة, هو إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب. ومنذ إنشاء الأمم المتحدة، كثيرا ما طلب منها القيام بمهمة منع تصعيد الخلافات ووقف الحروب، أو المساعدة في استعادة السلام حينما ينشب الصراع المسلح، وتعزيز السلام الدائم في المجتمعات التي انتهت من الحرب.

ويَمنح بناء السلام مجالاً واسعاً في بناء الدول وتمدّنها؛ بحيث تتمّ في ظلّه عمليات دفع عجلة التطور، من خلال استحداث مؤسسات اجتماعيّة وسياسيّة وقضائيّة، غايتها بناء المجتمع في الاصعدة كافّة، فتلجأ لتدابير متعددة سُرعان ما تظهر نتائجها، خصوصاً في المُجتمعات التي خرجت حديثاً، وتخلّصت من دائرة صراع ما، فيتمّ فيها العمل سريعاً وعلى نحو فوري. كما يعمد بناء السلام إلى توفير الغذاء الرئيسيّ للسكان عن طريق توفير المواد الإغاثيّة وتوزيعها على نحو عادلٍ للجميع، عبر إنشاء مخازنَ ومراكزَ خاصّة بتوزيعها ضمن آليات معيّنة، مع المراقبة الدولية والتسجيل الدقيق لمواكبة المرحلة التي بلغتها عملية السلام والشوط الذي قطعته، وعلى هذا النحو تكون الدبلوماسية الوقائية قد أدت عملها كاملاً.

ولا يمكن تحقيق السلام الدائم من دون ابرام عقد اجتماعي بين القابضين على السلطة والشعب. ومتى أُبرم هذا العقد الاجتماعي– أي عندما تقوم علاقة تبادلية وترابطية بين الدولة وجميع مواطنيها, بغض النظر عن انتمائهم العرقي أو المحلي أو نوع جنسهم أو غير ذلك من العوامل– يشعر الأفراد

بوجود رابط مشترك من الحقوق والمسؤوليات يشد بعضهم إلى بعض. وفي ظل العقد الاجتماعي, يعرف المواطنون أنهم لن يحرموا من الفوائد المترتبة على قيام دولة أقوى, وأن عدم استقرار الدولة قد يؤدي إلى حرمانهم بوصفهم أفراداً. وما يترتب على ذلك من شعور بالانتماء إلى مجتمع معين, أمر مهم لجعل الناس يميلون أكثر إلى السعي لتحقيق السلام والدفاع عنه.

وتعمل لجنة بناء السلام بالتعاون الوثيق مع الحكومات على المساعدة في تحديد الأولويات الرئيسية, ولا سيما في مجال السياسات والموارد المالية اللازمة لتنفيذ الإصلاحات الضرورية ومعالجة الأسباب الجذرية وتخطي حالة النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية, من خلال تدابير متكاملة تشمل امور منها الإصلاحات الاقتصادية التي تستهدف تحقيق النمو والعدالة الاجتماعية وكل ذلك يُكسب عملها أهمية حاسمة في إنجاح بناء السلام وعلى النحو نفسه, يكون لها أثرٌ على حياة الناس. وقد ركزنا في موضوع بحثنا على اعمال لجنة بناء السلام الخاصة بالنزاعات المسلحة غير الدولية لما لها الأثر الكبير والبالغ, ليس فقط داخل الدولة وانما على دول المنطقة.

ثانيا: أهمية الدراسة

يعد موضوع بناء السلام من اكثر المواضيع اهمية إذا إنه يمثل مرحلة مهمة بعد انتهاء النزاعات المسلحة سواء كانت دولية او غير دولية, إذ أنّ ظهور مفهوم بناء السلام بعد الحرب الباردة, شكل منعطفاً في النظام الدولي, خاصة في الدول التي عانت لسنوات طويلة من الحروب.

كما تكمن اهمية الدراسة في أنها تبين دور لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام بعد مرحلة النزاعات المسلحة في البلدان التي شهدت صراعات غير دولية, وعلى الرغم من إن هذه اللجنة تم انشأها حديثاً من قبل

الأمم المتحدة إلا أنها اتخذت منطلقاً لرسم خارطة للسلم والأمن الدوليين, خصوصاً في قارة افريقيا التي شهدت نزاعات مسلحة داخلية في بعض دولها أدت إلى تفكيك اواصر النسيج الاجتماعي, مما اثر على دول الجوار في المنطقة.

ثالثا: الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مفهوم بناء السلام والمفاهيم الأخرى المتعلقة به من الجوانب كافة, وتوضيح آليات تطبيق هذا المفهوم في الدول الخارجة من الصراعات المسلحة الدولية او وغير الدولية, وكذلك تسليط الضوء على الدول التي تعنى بجهود بناء السلام, وتحقيقه في العالم, وفي كل ما يتعلق ببناء المؤسسات ودعم الجهود الرامية لبناء السلام.

رابعا: اشكالية الدراسة :

تكمن إشكالية موضوع البحث في التساؤل هل إنّ لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة قادرة على بناء سلام دائم بعد مرحلة النزاعات المسلحة؟ ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة

1- هل تسطيع لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام الإلمام بكافة الجوانب الاجتماعية, والاقتصادية, والسياسية, والثقافية ومعالجة الآثار التي خلفتها الحروب في الدول الخارجة من النزاع؟

خامسا: فرضية الدراسة

إن الفرضية التي تسعى هذه الدراسة الى التحقق من صحتها قائمة على اساس أن للجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة دور في بناء السلام بعد مرحلة انتهاء النزاعات المسلحة.

سادسا: مناهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والذي يعد من المناهج المهمة في الدراسات القانونية إذ يأخذ على عاتقه وضع إطار منطقي للحقائق وتحليل أسبابها والنتائج المترتبة عليها.

سادسا: هيكلية الدراسة : ستحتوي هيكلية الدراسة على مقدمة وفصلين وخاتمة, تناول الفصل الأول منها ماهية بناء السلام، وقسم هذا الفصل إلى مبحثين, تضمن المبحث الأول بناء السلام, واختص المبحث الثاني بنطاق بناء السلام وطبيعته القانونية. اما الفصل الثاني فقد تناول لجنة بناء السلام ودورها في الممارسات العملية، وقد قُسم الى مبحثين المبحث الأول تناول لجنة بناء السلام, أما المبحث الثاني فكان للتطبيقات والممارسات العملية للجنة بناء السلام. وقد اختتمت الدراسة بالاستنتاجات والتوصيات.